نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وقلت أنا مضمنا بديهة .

(لا كان يوم فراق ... ساق الشجون إلينا) .

(فكم أذل نفوسا ... يا من يعز علينا) .

وقلت أيضا مضمنا .

(سلا أحبته من لم يذب كمدا ... يوم الوداع وإن أجرى الدموع دما) .

(يا من يعز علينا أن نفارقهم ... من بعدكم هد ركن الصبر وانهدما) .

(وإن نأى الجسم كرها عن منازلكم ... فالقلب ثاو بها لم يصحب القدما) .

(وما نسينا عهودا للهوى كرمت ... نعم قرعنا عليها سننا ندما) .

(وأظلمت بالنوى أرجاء مقصدنا ... وصار وجدان إلف غيركم عدما) .

وقلت أيضا مضمنا .

(لم أنس بالشام أنسا شمت بارقه ... جادت معاهده أنواء نيسان) .

(لهفي لعيش قضينا في مشاهدها ... ما بين حسن من الدنيا وإحسان) .

وقلت كذلك .

(يا جيرة بانوا وأبقوا حسرة ... تجري دموعي بعدهم وفق القضا) .

(كم قلت إذا ودعتهم والأنس لا ... ينسى وعهد ودادهم لن يرفضا .

(يا موقف التوديع إن مدامعي ... فضت وفاضت في ثرى ذاك الفضا) .

وكم تفاءلت بقول الأول مع علمي بأن على ا المعول